

المعاهدة الدولية

بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة



منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



A

البند 14 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة السابعة للجهاز الرئاسي

كيغالي، رواندا، 30 أكتوبر / تشرين الأول - 3 نوفمبر / تشرين الثاني 2017

تنفيذ برنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

موجز

من خلال القرار 2015/4، صادق الجهاز الرئاسي على برنامج العمل المراجع بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة للفترة 2016-2019 وأعاد عقد اللجنة الفنية المؤقتة/المخصصة المعنية بالاستخدام المستدام لتقديم المشورة للأمين بشأن ما يلي، من بين جملة أمور:

- تنفيذ برنامج العمل والمبادرات الداعمة؛
- التعاون مع العمليات والمؤسسات الدولية الأخرى في مجال الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
- تحديد أنشطة إضافية وتآزرات ضمن برنامج العمل وبينه وبين مجالات العمل الأخرى للمعاهدة الدولية؛
- إعداد تقرير عن الثغرات الحالية في صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام من خلال الدعم من الأطراف المتعاقدة والجهات المانحة.

اجتمعت اللجنة مرة واحدة خلال فترة السنتين وقدمت مشورة وتوصيات. كما قامت الأمانة والأطراف المتعاقدة وقام أصحاب مصلحة آخرون بعدد من الأنشطة والمبادرات الأخرى لتنفيذ المادة 6 من المعاهدة والأحكام المتعلقة بها.

التوجيهات الملمتمة

على أساس المشورة المقدمة من اللجنة الفنية المؤقتة المخصصة المعنية بالاستخدام المستدام ونطاق الأنشطة التي أجريت خلال فترة السنتين، فإن الجهاز الرئاسي مدعو إلى تقديم أية توجيهات أخرى يعتبرها مناسبة للتنفيذ الفعال للمادة 6 وبرنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، مع الأخذ بالاعتبار عناصر قرار ممكن يرد في المرفق للنظر فيه.

وتشمل هذه العناصر إعادة عقد اللجنة الفنية المؤقتة المخصصة المعنية بالاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والطلب من الأمين استكشاف إمكانية القيام بأنشطة مستقبلية لتعزيز برنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.



mu386

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة؛

وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على الموقع:

<http://www.fao.org/plant-treaty/meetings/meetings-detail/en/c/888771/>

بيان المحتويات

أولاً-	المقدمة	3-1
ثانياً-	برنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمبادرات الداعمة له	25-4
ثالثاً-	أنشطة أخرى	30-26
رابعاً-	الأنشطة المستقبلية لتعزيز برنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة	37-31
خامساً-	التوجيهات الملتمسة	38

المرفق: مشروع القرار ^{**}/2017: تنفيذ المادة 6، الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

أولاً - المقدمة

- 1- من خلال القرار 2015/4،¹ صادق الجهاز الرئاسي على برنامج العمل المراجع بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمبادرات الداعمة له للفترة 2016-2019 وأعاد عقد اللجنة الفنية المؤقتة المخصصة المعنية باستخدام المستدام.
- 2- في الاجتماع الثالث للجنة الفنية المؤقتة/المخصصة المعنية باستخدام المستدام، أعدت الأمانة تقريراً أولياً عن التقدم المحرز في أنشطة الجهاز الرئاسي،² ودعت اللجنة إلى تقييم الأنشطة والبرامج التي تقوم بها الأطراف المتعاقدة ويقوم بها مختلف أصحاب المصلحة، استناداً إلى عناصر محددة في برنامج العمل.³
- 3- لكل بند من بنود برنامج العمل، أدرجت في هذه الوثيقة مشورة اللجنة، بالإضافة إلى تقرير موجز عن التقدم المحرز منذ الدورة السادسة للجهاز الرئاسي.

ثانياً - برنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمبادرات الداعمة له

- 4- يهدف برنامج العمل إلى "توفير الدعم للأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة لتنفيذ أحكام المواد 5 و6 و9 من المعاهدة المتصلة باستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، على أساس الأولويات والاحتياجات الوطنية".
- 5- أُحرز تقدم كبير في تنفيذ برنامج العمل، بفضل المساهمات العينية من بعض الأطراف المتعاقدة والدعم المالي الذي وفرته.⁴ ويلخص الملحق 1، الجدول 1 من القرار 2015/4 مجموعات مختلفة من الأنشطة يقوم بها أصحاب المصلحة، مقسّمة إلى برامج وافق عليها الجهاز الرئاسي (الجزء ألف)، ومبادرات داعمة تقوم بها الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة الآخرون على أساس طوعي (الجزء باء).

¹ القرار 2015/4، تنفيذ المادة 6، الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة <http://www.fao.org/3/a-bl143e.pdf>

² الوثيقة IT/ACSU 3/16/3 تنفيذ برنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمبادرات الداعمة <http://www.fao.org/3/a-bq548e.pdf>

³ انظر الوثائق، IT/ACSU-3/16/Inf. 2 التقدم المحرز في تطوير مجموعة أدوات للاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛

و IT/ACSU-3/16/Inf. 3 مساهمة مشاريع صندوق تقاسم المنافع للمعاهدة للاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛

و IT/ACSU-3/16/Inf. 4 مساهمة نظام المعلومات العالمي للاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛

و IT/ACSU-3/16/Inf. 5 أنشطة نفذتها المنظمات الدولية بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

⁴ النمسا وإندونيسيا وإيطاليا والنرويج وسويسرا

الجزء ألف من برنامج العمل: البرامج التي وافق عليها الجهاز الرئاسي

1- تنفيذ الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية بموجب المادة 6 من المعاهدة الدولية

6- أصدر الأمين في 4 أبريل/نيسان 2016 إشعارًا يتضمن موجزًا لقرارات الجهاز الرئاسي ذات الصلة ودعا الأطراف المتعاقدة إلى تقديم معلومات عن أية إجراءات أو أنشطة خططت لها أو قامت بها استجابة لدعوات الجهاز الرئاسي، كي يقدم تقريرًا عن تلك الأنشطة إلى الدورة السابعة للجهاز الرئاسي.⁵ وتشمل القضايا التي سلّطت الضوء عليها الردود الواردة من الأطراف المتعاقدة والحكومات والمؤسسات والمنظمات: دور الاستيلاء المحلي والعضوي للنباتات، والشراكات بين القطاعين العام والخاص في مرحلة ما قبل الاستيلاء، وإطلاق الأصناف التي يطورها المزارعون وتوزيع البذور؛ وقيمة النظام المتعدد الأطراف التابع للمعاهدة الدولية؛ والحاجة الماسة إلى تيسير الوصول إلى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.⁶

7- لا يزال الافتقار إلى القدرات والافتقار إلى الموارد هما العاملين الرئيسيين اللذين يحدان من تنفيذ برنامج العمل، على النحو الذي سلّطت الضوء عليه الوثيقة 3 IT/GB-6/15/Inf.⁷ وبالإضافة إلى ذلك، استمرت الأمانة أيضًا بتلقي رسائل تعرب عن القلق تجاه استمرار الافتقار إلى موارد من خارج الموازنة على المستوى الوطني لدعم هذا المجال المواضيعي من العمل.

8- في الفترة ما بين أبريل/نيسان ويونيو/حزيران 2015، أجرت الأمانة مشاورات عبر الإنترنت مع أصحاب المصلحة، ساعدت نتائجها على تفهم أفضل لاحتياجات طائفة واسعة من مجموعات المصالح والمنظمات والأفراد في ما يتعلق بتوفير الدعم لأنشطتهم المتعلقة بالاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية. وقد ساعدت هذه النتائج أيضًا على تحديد الاختناقات في نظام استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بما في ذلك الحاجة الماسة إلى معالجة القيود السياسية دعمًا لأنشطة الاستخدام المستدام. ومن المتطلبات العاجلة الأخرى بناء القدرات والحصول على المواد الوراثية النباتية والمعلومات المرتبطة بها. وأكدت المشاورة أيضًا أن من المهم تقديم طائفة واسعة من الموارد لدعم أنشطة أصحاب المصلحة. وأظهرت أسباب كون أنواع محددة من الموارد مفيدة وعملية، وحددت موارد إضافية ستكون ضرورية. وعلى وجه الخصوص، ينبغي دعم أصحاب المصلحة في عملهم بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة - بما في ذلك من خلال موارد من خارج الموازنة - عن طريق توفير التدريب وبناء القدرات بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وحقوق المزارعين، على النحو المتوخى في الملحق 1، الجدول 1 من القرار 2015/4.

9- بناءً على طلب القرار 2015/4، واصلت الأمانة تعزيز التعاون مع أمانة لجنة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وستواصل ذلك في المستقبل. والهدف الرئيسي هو تعزيز الاتساق في برامج عمل الطرفين وكفالة استخدام الموارد المالية

⁵ إشعار: تقدم معلومات تتعلق بتنفيذ المادة 6 من المعاهدة: الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، <http://www.fao.org/3/a-bp417e.pdf>

⁶ المعلومات الواردة من الأطراف المتعاقدة والحكومات والمؤسسات والمنظمات ذات الصلة عن تنفيذ المادة 6،

<http://www.fao.org/plant-treaty/areas-of-work/sustainable-use/information-and-submissions/en/>

⁷ الوثيقة 3 IT/GB-6/15/Inf. وضع مجموعة أدوات للاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة،

<http://www.fao.org/3/a-bb352e.pdf>

والبشرية الرامية إلى بناء القدرات والتوعية بطريقة أكثر تنسيقاً. وتشمل المجالات المحددة من هذا العمل رصد وتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وسيشمل ذلك أيضاً التعاون في العمل المتعلق بمشروع الخطوط التوجيهية الفنية للأنواع التي يستخدمها المزارعون/السلالات الأصلية والأقارب البرية للمحاصيل؛ وتعزيز الشبكات العالمية بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في موقعها وإدارتها في المزارع؛ والغايات والمؤشرات العالمية؛ وكذلك التعاون في إعداد التقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم.

2- مجموعة الأدوات بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

10- من خلال القرار 2015/4، طلب الجهاز الرئاسي من الأمين مواصلة تطوير مجموعة أدوات الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وذلك لمساعدة الأطراف المتعاقدة على تنفيذ المادة 6 من المعاهدة الدولية. وطلب على وجه التحديد إلى الأمين أن يقوم بالتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين ورهناً بتوفر الموارد المالية، بدعوة مزيد من المساهمات من الأطراف المتعاقدة والحكومات الأخرى ومنظمات المزارعين وأصحاب المصلحة والخبراء المعنيين بغية جمع أدوات إضافية ومستقبلية لمجموعة الأدوات. واستجابة لذلك، وبمساهمة سخية من حكومة إيطاليا، عقد في فولتيرا، إيطاليا، 19-21 يوليو/تموز 2016 اجتماع الخبراء بشأن مجموعة الأدوات للاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية.⁸ وكانت الأهداف الرئيسية للاجتماع تحديد الأداء المطلوب من مجموعة الأدوات ومحتوياتها وفقاً لمجموعات المستخدمين المختلفة وتحديد موارد محددة لإدراجها في المجموعة.

11- في اجتماعها الثالث،⁹ رحبت اللجنة الفنية المؤقتة/المخصصة المعنية بالاستخدام المستدام بالجهود التي تبذلها منظمة الأغذية والزراعة والأمانة لتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، وأكدت مجدداً ضرورة وضع مجموعة الأدوات كأداة عملية لمساعدة الأطراف المتعاقدة على تنفيذ المادة 6 من المعاهدة. ونوّهت اللجنة بالتقدم المحرز في تحديد وظائف ومحتويات مجموعة الأدوات، مشيرة في الوقت نفسه إلى ضرورة الانتقال بأسرع ما يمكن إلى مرحلة التنفيذ. واقترحت اللجنة أن تركز مجموعة الأدوات في البداية على عدد قليل من المجالات ذات الأولوية وأن يتم تطويرها بمرور الوقت لمعالجة جميع عناصر نظام استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ولهذا الغاية، وضعت اللجنة أولويات محددة في إطار مجالين مواضيعيين هما "إضافة قيمة إلى استخدام السلالات الأصلية/الأنواع التي يستخدمها المزارعون وإدامة هذا الاستخدام" و"نظم البذور"، فضلاً عن موضوع "الاستيلاء التشاركي للنباتات".¹⁰ وجرى التأكيد على أهمية تقديم الدعم للبلدان في إقامة علاقات تعاون وشراكات في هذه المجالات. ودعت الأمانة إلى إعداد وثيقة إعلامية للدورة السابعة للجهاز الرئاسي بعد جمع وتنضيد كافة المواد ذات الصلة في هذه المجالات المواضيعية.¹¹

⁸ اجتماع الخبراء بشأن مجموعة الأدوات للاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية: التقرير، <http://www.fao.org/3/a-bq495e.pdf>

⁹ IT/ACSU-3/16 تقرير الاجتماع الثالث للجنة الفنية المؤقتة/المخصصة المعنية بالاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، التقرير

<http://www.fao.org/3/a-bq804e.pdf>

¹⁰ انظر الوثيقة IT/GB-6/15/Inf.3

¹¹ انظر الوثيقة IT/GB-7/17/Inf.8

12- أثبتت أيضاً مسألة المسؤولية عن الإدارة والصيانة المستمرتين لمجموعة الأدوات. واقترحت اللجنة إطلاق برنامج عمل مشترك يضم عدة منظمات متعددة الأطراف مهتمة بمجموعة الأدوات، لضمان استمرار الدعم لها واستدامتها.

13- سُنتشر النسخة الأولى من مجموعة الأدوات على الخادم التابع لمنظمة الأغذية والزراعة. وستوفر للمستخدمين توجيهاً وموارد متعلقة بتنفيذ المادة 6، مع التركيز بوجه خاص على ثلاثة مواضيع ذات أولوية حددتها اللجنة.¹²

الجزء بء من برنامج العمل: دعم مبادرات ستطلقها الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة الآخرون على أساس طوعي

14- في اجتماعها الثالث أكدت اللجنة الفنية المؤقتة المخصصة المعنية بالاستخدام المستدام على أهمية المبادرات الداعمة لبرنامج العمل لتنفيذ المادة 6 من المعاهدة الدولية وتعزيز الصون خارج الموقع وفي الموقع وعلى مستوى المزرعة.

15- سلّطت اللجنة الضوء على أهمية إعطاء الأولوية للأنشطة الإقليمية للاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. فمن شأن هذه الأنشطة أن تستحدث المزيد من الفرص التي تتيح للأطراف المتعاقدة وجميع أصحاب المصلحة المعنيين تقاسم الخبرات وتبادل الأفكار والتوعية بشأن تنفيذ أحكام المعاهدة الدولية الخاصة بالصون والاستخدام المستدام وحقوق المزارعين. ونوّهت اللجنة بفرص التعاون مع المبادرات والعمليات الأخرى وبقيمة هذا التعاون.

3- البرنامج المعني بالتطوير المشترك للتكنولوجيا ونقلها

16- من خلال القرار 2015/4، طلب الجهاز الرئاسي من الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة الآخرين مواصلة إصدار التقارير عن تنفيذ برنامج العمل والمبادرات الداعمة له. وقد أطلقت المؤسسات المهتمة بفكرة البرنامج المعني بالتطوير المشترك للتكنولوجيا ونقلها في عام 2011.¹³ وتمشياً مع أحكام المعاهدة الدولية، يُعدّ نقل التكنولوجيا في إطار هذه المبادرة شكلاً أساسياً من أشكال تقاسم المنافع غير النقدية المتعلقة بإدارة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

17- في سبتمبر/أيلول 2015، عقد الاجتماع الثالث للبرنامج في روما، إيطاليا، لتحديد التركيز الاستراتيجي للمبادرة، بالنظر إلى التطورات في عمليات المعاهدة الدولية الأخرى. كما سعى الاجتماع إلى توسيع شبكة المؤسسات النشطة وتقديم تقرير عن التقدم المحرز إلى الدورة السادسة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية. وقرر البرنامج مواصلة العمل كشبكة فعالة من المؤسسات، واتفق على برنامج عمل استراتيجي كمبادرة داعمة لبرنامج العمل.

¹² يتوفر مزيد من التفاصيل في الوثيقة IT/GB-7/17/Inf.8

¹³ ويساهم البرنامج في تحقيق أهداف المعاهدة الدولية عن طريق:

(1) تمكين أصحاب المصلحة من استخدام تكنولوجيات صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتوصيفها وتقييمها واستخدامها المستدام؛

(2) وزيادة فرص نقل التكنولوجيا وتقاسم المعلومات وتنمية القدرات

- 18- عقد الاجتماع الرابع للبرنامج في فيينا، النمسا، في 22 أكتوبر/تشرين الأول 2016. وحضر الاجتماع 28 مشاركًا يمثلون المؤسسات الشريكة المختلفة تبادلوا المعلومات عن التقدم الذي أحرزته المشاريع والمبادرات ذات الصلة (مثل مشروع تكيف الفاصولياء Bean Adapt¹⁴، ومشروع الكينوا¹⁵ ومبادرة مشروع القمح القاسي¹⁶ ومشروع صندوق تقاسم المنافع بشأن نقل التكنولوجيات المتعلقة بالأرز¹⁷)، وغيرها من الحزم التكنولوجية الأخرى.
- 19- أُعد في ورقة استراتيجية تحدد النهج البرنامجي برنامج عمل لفترة السنتين 2018 - 2019¹⁸ يستند إلى آلية مرنة وتركيبية، كي يمكن للبرنامج أن يواصل العمل كشبكة فعالة باتساق وتركيز معززين.
- 20- في استخدامه الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة للبحوث والاستيلاء وتشجيعه الصون في الموقع وعلى مستوى المزرعة، يرتبط البرنامج ارتباطاً وثيقاً بأنشطة (أ) صندوق تقاسم المنافع، (ب) النظام المتعدد الأطراف (ج) ونظام المعلومات العالمي. وهناك إدراك للحاجة الماسة إلى بناء المزيد من التآزر بين أنشطة البرنامج وبين أنشطة عناصر المعاهدة ذات الصلة لتحقيق أهداف تطوير أصناف جديدة يمكن أن تساعد على زيادة غلال المحاصيل وتحسين مقاومة الآفات والأمراض وتعزيز نوعية الزراعة والتصدي لتحديات تغير المناخ.

4- التدريب وبناء القدرات على حقوق المزارعين والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

- 21- من خلال القرار 2015/5، طلب الجهاز الرئاسي من الأمانة تيسير الانخراط مع الأطراف المتعاقدة والمنظمات ذات الصلة لجمع المعلومات على المستويات الوطني والإقليمي والعالمي لتبادل المعرفة والآراء والخبرات وأفضل الممارسات بشأن إنفاذ حقوق المزارعين، على النحو المبين في المعاهدة الدولية. واستجابة لذلك، جرى تيسير و/أو تنظيم عدد من المشاورات بالتنسيق والشراكة مع الأطراف المتعاقدة ومنظمات من المجتمع المدني.
- 22- كما جرى تيسير أنشطة محددة مرتبطة بالتدريب وبناء القدرات على حقوق المزارعين والاستخدام المستدام من خلال "الشراكات والتعاون مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الأخرى".
- 23- بناءً على طلب القرار 2015/5، تم الانتهاء من وضع وحدة تعليمية عن حقوق المزارعين بالتشاور مع مكتب الدورة السابعة للجهاز الرئاسي. وتقدم الوحدة النموذج المفاهيمي لحقوق المزارعين وتسلسل الضوء على الدور الحاسم للمزارعين والمجتمعات المحلية للسكان الأصليين في صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وتورد الوحدة عدة أمثلة يمكن أن تحفز الفهم وتعزز طرقاً مبتكرة لإحقاق حقوق المزارعين في الممارسة في السياقات

¹⁴ Bean Adapt: <http://www.beanadapt.org/site/>

¹⁵ Quinoa Project: <http://www.cirad.fr/en>

¹⁶ Durum Wheat Project Initiative: <http://www.wheatinitiative.org>

¹⁷ مشروع صندوق تقاسم المنافع بشأن نقل التكنولوجيات المتعلقة بالأرز:

<http://www.fao.org/plant-treaty/areas-of-work/benefit-sharing-fund/projects-funded/bsf-third-cycle/en/>

¹⁸ الوثيقة IT/GB-7/17/Inf.16 - وثيقة استراتيجية عن النهج البرنامجي لتطوير المشترك للتكنولوجيا ونقلها لفترة السنتين 2018/2019

المختلفة الخاصة بكل بلد. وستُنشر الوحدة من خلال الموقع الشبكي للمعاهدة الدولية وترسل إلى كافة الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة المعنيين.

5- التوعية بالقيمة الفعلية والممكنة لمساهمة الأنواع غير المستغلة استغلالاً كاملاً ذات الأهمية المحلية والإقليمية في الأمن الغذائي والتنمية المستدامة

24- من خلال القرار 2015/4، طلب الجهاز الرئاسي من الأمين، بالتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين ورهناً بتوفر الموارد المالية، إجراء بحث مشترك حول أهداف أيتشي المتعلقة بالاستدامة في الزراعة والروابط بين الصون في الموقع/الإدارة في المزرعة والبرامج والمبادرات القائمة على المجتمع المحلي للاستخدام المستدام للأقارب البرية للمحاصيل والسلالات الأصلية والأنواع غير المستغلة استغلالاً كاملاً. وقد دعا الأمين أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، بصفتها شريكاً رئيسياً في هذا البحث المشترك، إلى التعاون على وضع خطة عمل تتوخى عددًا من الأهداف المقترحة، بما في ذلك:

- (1) تنضيد قاعدة بيانات تجمع دراسات حالة ودروساً مستفادة وأفضل الممارسات في مجال الصون والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، التي يمكن استخدامها لدعم البلدان في جهودها الرامية إلى تحقيق الهدف 13.
- (2) استعراض التآزر المحتمل بين الإجراءات التي تتخذ لتحقيق الهدف 7 المتعلق بالإدارة المستدامة لمناطق الزراعة لضمان صون التنوع البيولوجي وتلك التي تتخذ لتحقيق الهدف 13 المتعلق بالصون والاستعمال المستدام للأقارب البرية للمحاصيل والسلالات الأصلية والأنواع غير المستغلة استغلالاً كاملاً.
- (3) استكشاف الصلات والروابط بين الأنشطة ذات الصلة بالهدفين 7 و 13 من أهداف أيتشي فيما يتعلق بالصون والاستخدام المستدام للأقارب البرية للمحاصيل والسلالات الأصلية والأنواع غير المستغلة استغلالاً كافيًا وبين الأنشطة ذات الأولوية في خطة العمل العالمية الثانية، كما مع المادتين 5 و 6 من المعاهدة الدولية (وأية مواد أخرى ذات صلة)، بما في ذلك فرص توفير الدعم للدول من خلال مجموعة أدوات المعاهدة الدولية للاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

25- بدأت مباحثات أخرى مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ويسعى الأمين للحصول على تمويل لدعم هذا البحث.

ثالثاً - أنشطة أخرى

1- مساهمة مشاريع صندوق تقاسم المنافع في برنامج العمل

بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية¹⁹

26- الاستخدام المستدام هو إحدى الأولويات الثلاث المتفق عليها لصندوق تقاسم المنافع التابع للمعاهدة الدولية. وإدراكاً لأهمية التنوع البيولوجي الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي والتكيف مع تغير المناخ، استثمر صندوق تقاسم المنافع أكثر من 20 مليون دولار أمريكي في مشاريع تتناول وضع الاستراتيجيات والإجراءات المناسبة التي تكفل المحافظة على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإدارتها إدارة مستدامة على الصعيدين الوطني والإقليمي، بما في ذلك:

- (1) خلال دورة المشروع الثانية، مَوَّل صندوق تقاسم المنافع 12 خطة عمل استراتيجية في أمريكا الوسطى وآسيا والشرق الأدنى وأفريقيا تتناول دور الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في استراتيجيات الأمن الغذائي والتكيف. وتحدد هذه الخطط، من خلال التخطيط المسبق، الإجراءات العملية والفعالة والاستجابات السياساتية الرامية إلى صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإدارتها إدارة مستدامة، بما في ذلك التعزيز المطرد للمهارات والمعرفة وقواعد المعلومات والتكنولوجيات.
- (2) كجزء من الدعوة الثالثة الجارية لتقديم المقترحات، والتي تتألف من 22 مشروعاً في 44 بلداً نامياً، يجري تنفيذ مشاريع للتطوير المشترك للتكنولوجيات ونقلها. وتسعى هذه المبادرات إلى تعزيز التعاون الدولي فيما بين مؤسسات البحوث عبر الحدود الوطنية سعياً إلى التطوير المشترك للتكنولوجيات الرئيسية ونقلها. وستمكن هذه المشاريع توليد وتبادل واستخدام المعلومات على المستوى الجزئي والمعلومات عن الأنماط المظهرية والأنماط الجينية سعياً إلى تطوير أصناف جديدة متكيفة مع تغير المناخ. وفي هذا الصدد، من المخطط له أن يجري تطوير ما لا يقل عن 30 من تكنولوجيات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ونقلها إلى أكثر من 80 مؤسسة بحثية تابعة للأطراف المتعاقدة في العالم النامي، وذلك لتمكين التحليل المتكامل للبيانات وتفسير بيانات الجلبة الوراثية والبيانات الجينومية وبيانات الأنماط المظهرية.

27- تتناول مشاريع صندوق تقاسم المنافع وضع استراتيجيات وإجراءات ملائمة تكفل صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإدارتها إدارة مستدامة، وذلك بتنفيذ التدابير التالية، من ضمن أخرى:

- (1) استراتيجيات وخطط عمل تنوع بيولوجي وطنية ترمي إلى صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها استخداماً مستداماً وتشجيع تبني نظم زراعية منوعة (المادة 6-2 أ من المعاهدة)؛
- (2) بحوث تعزز التنوع البيولوجي لصالح المزارعين (المادة 6-2 ب)؛
- (3) تقييم وتوصيف استيلاء النباتات (المادة 6-2 ج)؛
- (4) توسيع نطاق المواد الجينية المتاحة للمزارعين (المادة 6-2 د)؛

¹⁹ مساهمة مشاريع صندوق تقاسم المنافع لبرنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، الوثيقة IT/ACSU-3/16/Inf.3، <http://www.fao.org/3/a-bq546e.pdf>

(5) التطوير المشترك للتكنولوجيا ونقلها من خلال دورة المشروع الثالثة (المادة 5-1هـ. النافذة 3 من دورة المشروع الثالثة).

2- التعاون والشراكات من أجل الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

28- يدرك كل من الجهاز الرئاسي واللجنة الفنية المؤقتة/المخصصة بشأن الاستخدام المستدام ضرورة وأهمية التعاون مع المبادرات والعمليات الأخرى. وتجمع الوثيقة IT/ACSU-3/Inf.5، التي أعدت للاجتماع الثالث للجنة، المدخلات الواردة من عدد من المنظمات الدولية.²⁰

29- بالإضافة إلى ذلك، في 6 ديسمبر/كانون الأول 2016، وضعت الصيغة النهائية لمذكرة تفاهم بين الأمين وبرنامج التعاون الأوروبي بشأن الموارد الوراثية النباتية "لوضع إطار للتعاون بشأن مجموعة من الأنشطة المتصلة بالحصول على المعلومات وتبادلها وتقاسم الخبرات، التي ستتعاون بموجبها أمانة المعاهدة الدولية وأمانة برنامج التعاون الأوروبي في المجالات ذات الاهتمام المشترك بهدف تعزيز التآزر والتنفيذ المتسق للمواد 5 و6 و16 و17 من المعاهدة الدولية وأهداف هذه المعاهدة".

30- ستعقد في مقر منظمة الأغذية والزراعة في 22 سبتمبر/أيلول 2017 حلقة عمل تتناول أهمية بنوك البذور المجتمعية. وقد شاركت في تنظيمها الأمانة وشبكة البذور الإيطالية (Rete Semi Rurali) بدعم من المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي. وستسعى حلقة العمل إلى التوصل إلى فهم مشترك لمختلف أشكال بنوك البذور المجتمعية في أوروبا. كما أنها ستيسر تواصل أعضاء بنوك البذور المجتمعية مع المؤسسات والشبكات الدولية، مثل منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي وبرنامج التعاون الأوروبي، لتبادل الخبرات مع مبادرات بنوك البذور المجتمعية الهامة في أقاليم أخرى ووضع أفكار للتعاون في المستقبل لتقوية بنوك البذور المجتمعية وتعزيز أثرها الإيجابي.

رابعاً - الأنشطة المستقبلية لتعزيز برنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

1- حلقات العمل الإقليمية المقترحة للتدريب/بناء القدرات

31- لتحقيق النتائج المتوقعة لبرنامج العمل، وبما يتفق مع مجالات المواضيع الأولية ذات الأولوية في مجموعة أدوات الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (انظر الفقرات 11-14)، اقترح تنظيم حلقات عمل إقليمية للتدريب/بناء القدرات لتقديم توجيهات ودعم تقني للأطراف المتعاقدة في تنفيذ أحكام المادة 6.

²⁰ المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي، ومنظمة الأغذية والزراعة (هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وإدارة الزراعة وحماية المستهلك)، والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية، والصندوق العالمي لتنوع المحاصيل، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي

32- ستوفر حلقات العمل أيضاً فرصاً للتوعية كما لتوفير التوجيه للأطراف المتعاقدة في تنفيذ الأحكام العابرة للقطاعات في المعاهدة وغيرها من صكوك السياسات ذات الصلة بالاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

2- برنامج مشترك ممكن للتنوع البيولوجي في الزراعة لتحقيق الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

33- في اجتماعها الثالث، دعت اللجنة الفنية المؤقتة المخصصة بشأن الاستخدام المستدام للأمانة إلى استكشاف إمكانيات وضع برنامج مشترك في مجال التنوع البيولوجي في الزراعة لتحقيق الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، تشترك فيه منظمات من مثل أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الأغذية والزراعة والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وأصحاب المصلحة الآخرون، وتقديم هذه المبادرة لينظر فيها الجهاز الرئاسي في دورته السابعة.

34- اتصل الأمين ببعض الشركاء المحتملين لتقديم تعليقات على أفكار أولية بشأن برنامج مشترك ممكن، مقترحاً أن مكونات برنامج العمل التي وافق عليها الجهاز الرئاسي يمكن أن توفر إطاراً للأنشطة الأولية لمثل هذا البرنامج المشترك. وعلى وجه الخصوص، اقترحت الأمانة أن الجهود المشتركة لكافة المنظمات ذات الصلة يمكن أن تقوم بما يلي:

- (1) ضمان قابلية الاستمرار على المدى الطويل لمجموعة الأدوات بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وبرنامج التطوير المشترك للتكنولوجيا ونقلها؛
- (2) زيادة الخيارات والإجراءات المتعلقة بتوفير التدريب وبناء القدرات بشأن حقوق المزارعين والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
- (3) وتعزيز التداوير الرامية إلى التوعية بالقيمة الحالية والمرتبطة للأقارب البرية للمحاصيل والسلالات الأصلية والأنواع غير المستغلة استغلالاً كاملاً التي تتسم بأهمية محلية وإقليمية للأمن الغذائي والتنمية المستدامة.

35- يمكن أن تشمل الأنشطة المحددة لمثل هذا البرنامج المشترك ما يلي:

- (1) تنظيم حلقات عمل إقليمية لبناء القدرات حول مواضيع من مثل الاستيلاء التشاركي للنباتات وتطوير بنوك البذور المجتمعية وحقوق المزارعين وتعزيز قيمة أصناف المزارعين؛
- (2) تقديم الدعم للبرامج الوطنية في وضع سياسات الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وفي بناء الشراكات وتعبئة الموارد؛
- (3) تطوير وحدات ووظائف إضافية لمجموعة الأدوات وللبرنامج المعني بالتطوير المشترك للتكنولوجيا ونقلها، من مثل التزويد المتواصل للأخبار ومنتديات المناقشة وتوفير مكتب دعم، والإدارة المتواصلة لهذه الوحدات والوظائف؛
- (4) تنظيم أنشطة توعية في المؤتمرات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة؛

(5) إجراء بحوث مشتركة لتحديد فعالية التدابير الرامية إلى تنفيذ الأحكام العابرة للقطاعات في المعاهدة وفي اتفاقية التنوع البيولوجي وخطة العمل العالمية وغيرها من صكوك السياسات ذات الصلة المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

36- على المدى الطويل، بوسع برنامج مشترك للتنوع البيولوجي في الزراعة لتحقيق الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أن يوفر الإطار والزخم لقدر أكبر من الجهود المشتركة بين المنظمات بهدف:

- (1) زيادة الأثر من خلال التنسيق وتضافر المعارف والقدرات؛
- (2) تبسيط وترشيح الإجراءات واستخدام الموارد؛
- (3) وتوفير المزيد من الفرص للبلدان وإمكانات أكبر لتحقيق قدر أوفر من النجاح في الوفاء بالتزاماتها بموجب الصكوك العالمية والإقليمية والوطنية ذات الصلة التي تتناول صون التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام، كما تلك التي تتناول التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي والتغذوي.

37- يمكن لمبادرة مشتركة كهذه أن تهدف إلى توسيع رسالة وأهداف برنامج العمل لما بعد عام 2019، من خلال وضع برنامج طويل الأجل 2030/2020 يشمل منظمات مختلفة وأصحاب مصلحة مهتمين مختلفين.

خامساً- التوجيهات الملتزمة

38- الجهاز الرئاسي مدعو إلى الإحاطة بالأنشطة التي أجريت لتنفيذ برنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، والنظر في الأنشطة المستقبلية المقترحة مع الأخذ بالاعتبار عناصر قرارٍ ممكن يرد في المرفق بهذه الوثيقة.

المرفق

مشروع القرار **/2017: تنفيذ المادة 6، الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

إن الجهاز الرئاسي،

إذ يشير إلى القرارات 2013/7 و 2015/4 و 2015/5، ويأخذ علمًا بتقرير الاجتماع الثالث للجنة الفنية المؤقتة المخصصة المعنية بالاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛

وإذ يؤكد من جديد الدور الرئيسي للاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والعلاقة بين حقوق المزارعين بموجب المادة 9 والأحكام الخاصة بالصون والاستخدام المستدام بموجب المادتين 5 و 6 من المعاهدة الدولية:

1- يطلب من الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة مواصلة تقديم تقارير عن تنفيذها وبنوه بمساهمة هذه المبادرات في الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛

2- يطلب من الأمين، بالتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين، ورهنًا بتوفر الموارد المالية:

- مواصلة التعاون مع جميع الوحدات ذات الصلة في منظمة الأغذية والزراعة والهيئات والمؤسسات الأخرى، كمثل اتفاقية التنوع البيولوجي ومراكز البحوث الزراعية الدولية، كما مع القطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق التنفيذ الفعال للأنشطة الداعمة لبرنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
- التعاون مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على وضع الصيغة النهائية لمشروع الخطوط التوجيهية الفنية للأنواع التي يستخدمها المزارعون/السلالات الأصلية والأقارب البرية للمحاصيل، وتعزيز الشبكات العالمية بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في الموقع وإدارتها في المزرعة، والغايات والمؤشرات العالمية، وفي إعداد التقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم؛
- استكشاف إمكانية إنشاء برنامج مشترك بشأن التنوع البيولوجي في الزراعة لتحقيق الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة يشمل المنظمات الدولية ذات الصلة وأصحاب المصلحة الآخرين، بهدف تحسين رسالة وأهداف برنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام إلى ما بعد عام 2019 من خلال إنشاء برنامج طويل الأمد 2030/2020 لينظر فيه الجهاز الرئاسي في دورته الثامنة؛
- تيسير ورصد الأنشطة التي تقوم بها الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة والمنظمات الدولية دعمًا لبرنامج العمل المعني بالاستخدام المستدام؛
- مواصلة دعوة الأطراف المتعاقدة والحكومات الأخرى والمؤسسات والمنظمات المعنية وأصحاب المصلحة إلى تقديم تقارير عن تعزيز الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وعن كيفية زيادة تحسين التدابير المتعلقة بذلك، ومواصلة جمع هذه التقارير؛
- عقد اجتماعات إقليمية بشأن التوصيف المتقدم والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بما في ذلك تقييم احتياجات المزارعين وأصحاب المصلحة المحليين المعنيين الآخرين وتحديد الوسائل الممكنة للوفاء بتلك الاحتياجات، بما في ذلك من خلال نُهج تشاركية في سياق برنامج العمل؛

- مواصلة التعاون مع المبادرات الأخرى ذات الصلة، ولا سيما أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، بشأن التفاعل بين الموارد الوراثية وأنشطة النظم المجتمعية وتلك التي يقودها المزارعون ونظم المناطق المحمية؛
- مواصلة تطوير التعاون مع المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية وغيرها من المنظمات ذات الصلة في التدريب وبناء القدرات في مجال الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، بما في ذلك من خلال جهود لتعبئة الموارد بصورة مشتركة.

3- يقترح عقد اجتماع جديد للجنة الاستشارية الفنية/المخصصة المعنية بالاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، رهناً بتوفر الموارد المالية، وفقاً للاختصاصات المرجعية الواردة في ملحق بهذا القرار.

الملحق

الاختصاصات المرجعية للجنة الفنية المؤقتة المخصصة المعنية بالاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

- 1- سٌسدي اللجنة الفنية المؤقتة المخصصة المعنية بالاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (يشار إليها فيما بعد باللجنة) المشورة للأمين حول:
 - تنفيذ برنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمبادرات الداعمة
 - التعاون مع العمليات والمؤسسات الدولية الأخرى في مجال الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
 - تحديد أنشطة إضافية وإقامة تآزرات ضمن برنامج العمل وبينه وبين ومجالات عمل المعاهدة الأخرى؛
 - وضع تقرير عن الثغرات الحالية في صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام من خلال الدعم من الأطراف المتعاقدة والجهات المانحة.
- 2- ستتألف اللجنة مما لا يزيد عن عضوين اثنين لكل إقليم، وما لا يزيد عن عشرة خبراء فنيين يعيّنهم المكتب بالتشاور مع الأقاليم وجميع أصحاب المصلحة المعنيين، وعلى الأخص منظمات المزارعين، مع مراعاة مزيج الخبرات الفنية المطلوب والتوازن الإقليمي والتوازن الجنساني. وسوف يشكل رئيسان مشاركان من الأطراف المتعاقدة للمعاهدة الدولية جزءًا من اللجنة، أحدهما من بلدٍ نامٍ والآخر من بلدٍ متقدم. وسيقوم بانتخاب الرئيسين المشاركين أعضاء اللجنة الذين تُعينهم الأقاليم.
- 3- سيواصل الأمين الاحتفاظ بقائمة الخبراء وتحديثها للرجوع إليها. وسيتاح ذلك للأطراف المتعاقدة مع إمكانية النظر في توسيع مجموعة خبراء الاستخدام المستدام.
- 4- ستعقد اللجنة ما لا يزيد عن اجتماعين، رهنًا بتوفر الموارد المالية.
- 5- ستُعقد اللجنة في ختام اجتماعاتها تقارير تُتاح في أقرب وقت ممكن لالتماس تعليقات خطية من الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة المعنيين. وتحال هذه التعليقات إلى الأمين ليتولى جمعها وعرضها كمعلومات على الجهاز الرئاسي في دورته الثامنة.
- 6- سيقدم الأمين إلى الجهاز الرئاسي في دورته الثامنة تقريرًا عن نتائج أعمال اللجنة.